

تونس في 15 ديسمبر 2015

الهيئة العليا المستقلة

للاتصال السمعي والبصري

الهيئة العليا المستقلة

للاتصال السمعي والبصري

15 ديسمبر 2015

مكتب الضبط

الصادر عدد 134/2015

قرار

نحن رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري.

بعد الاطلاع على أحكام المرسوم عدد 116 لسنة 2011 الصادر في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة الفصلين 5 و30،

وعلى الاستدعاء الموجّه على معنى الفصل 30 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 إلى الممثل القانوني لقناة "الحوار التونسي" وإلى السيد "نوفل الورتاني" بصفته مقدّم برنامج "لاباس"، وذلك للحضور يوم الثلاثاء 15 ديسمبر 2015 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقرّ الهيئة.

وحيث لم يحضر كلّ من الممثل القانوني لقناة "الحوار التونسي" والسيد "نوفل الورتاني"، رغم بلوغ الاستدعاء إليهما، وهو ما لا يمنع رئيس الهيئة من اتّخاذ الإجراء المناسب بخصوص المخالفة المرتكبة عملا بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 30 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011.

وحيث أنّه تمّ بثّ برنامج "لاباس" على قناة "الحوار التونسي" يوم السبت 12 ديسمبر 2015، وقد بدأ البرنامج بمناوشة بين المقدّم "نوفل الورتاني" والضيف الأول تخلّلتها شتائم واتهامات متبادلة، ثمّ التحق بالبرنامج ضيف ثان وتمحور النقاش حول وجهتي نظر إحداهما تمجّد الرئيس المعزول "بن علي" والأخرى تعارض ذلك، وقد أدّى ذلك إلى نشوب شجار بين الضيفين، واستعمل كلاهما شتى أنواع السباب والشتّم والتراشق بالتهم ووصلا إلى حدّ محاولة تبادل العنف الجسديّ. وقد استخدم الضيفان ألفاظا مثل "...أنت إرهابي... أنت مريض نفسي... أنت انسان ممسخ... أنت جرد... أنت أكثر كلب متاع داعش... بن علي أشرف منك... بن علي سيدك... يسود الله وجهك... يا حثالة... يا فاسد... يا صباب... السيد هذا يمجّد في داعش... يا كاذب... كذاب... يا ساقط... ممسخ... كلب... داعشي... صباب... جبان... هذا يحبّ يدمّر الدولة التونسية...".

وقد استمرّ الشجار لدقائق طويلة وقد تمّ اختزاله عند المونتاج بتمرير الصورة بسرعة وحذف الصوت، وبعد ذلك أعطى مقدّم البرنامج لكلّ ضيف الكلمة على حده ليبدلي بموقفه، ومكّن الضيف الأول من تمرير موقفه الداعي إلى تمجيد بن علي والدعوة إلى عودته.

لقد تضمّن ما تمّ بثّه خلال تلك الحلقة من برنامج "لاباس"، تمرير الموقف الداعي إلى تمجيد بن علي وإفساح المجال للدعاية إلى عودته والتسويق لبرنامج الائتلاف من أجل الدفاع عن "بن علي" في داخل البلاد وخارجها، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى المسّ بالأمن الوطني والنظام العام لما يمكن أن تثيره تلك التصريحات من فتنة، علاوة على الدعاية لنظام ارتبطت فترة حكمه بالاستبداد والفساد والدكتاتورية دفع ضريبة الخروج منها عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وحيث وإضافة لما سبق فإنّ ما تضمّنته حلقة البرنامج من شتائم وسبّ فيه مسّ بكرامة الإنسان وخرق للضوابط المهنية بالنظر لفظاعة تلك الشتائم المتبادلة، والحال أنّ البرنامج مسجّل وكان بالإمكان تفادي ذلك خلال عملية المونتاج.

وحيث أنّ الخروقات المذكورة تشكّل مخالفة جسيمة على معنى الفصلين 5 و30 من المرسوم عدد 116 المؤرخ في في 02 نوفمبر 2011، من شأنها إحداث ضرر فادح يصعب تداركه بما يقتضي التدخّل العاجل تفاديا لتفاقمه.

لذا ولهذه الأسباب

قـرّرنا:

إيقاف بثّ برنامج "لاباس" لمدة شهر ابتداء من صدور هذا القرار، وإيقاف إعادة بثّ الحلقة موضوع المخالفة نهائيا وسحبها من الموقع الالكتروني لقناة "الحوار التونسي" ومن صفحات المواقع الاجتماعية التابعة لها، من أجل مخالفته مقتضيات الفصل 5 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011، لما تضمّن منه من مسّ بالأمن الوطني والنظام العام ومسّ بكرامة الإنسان، والإذن بإحالة الملف على مجلس الهيئة للنظر فيه.

رئيس الهيئة العليا المستقلة
للاتصال السمعي والبصري

النوري اللجمي

